مدى قيام جامعة إب اليمنية بالأدوار المطلوبة منها في التعليم المستمر وخدمة المجتمع

الباحث: محمد ناجي التبالي
كلية التربية - جامعة الملك سعود

د: عارف محمد محي الدين
رئيس قسم تعليم الكبار والتعليم المستمر
جامعة إب

المستخلص :

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى قيام جامعة إب بالأدوار المطلوبة منها في التعليم المستمر وخدمة المجتمع، والمعوقات التي تعوق دورها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على استبانة طبقت على(١٧٦) من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وتوصلت الدراسة إلى ضعف مستوى قيام جامعة إب بالأدوار المطلوبة منها في التعليم المستمر وخدمة المجتمع. وأن أبرز المعوقات التي تعوق دورها: عدم وجود مركز أو وحدة في الجامعة تقدم برامج وأنشطة في التعليم المستمر وخدمة المجتمع، ومحدودية الموارد المالية، وندرة دعم البحوث والباحثين، وندرة المتخصصين للعمل في تخطيط وتنفيذ برامج التعليم المستمر وخدمة المجتمع

الكلمات المفتاحية : دور جامعة إب – التعليم المستمر – خدمة المجتمع

المقدمة

تتعدد المؤسسات التي تهتم بالتعليم المستمر وخدمة المجتمع، وتعد الجامعة من أبرز هذه المؤسسات؛ حيث إن دورها المناط، كما هو سائد في الأدبيات الخاصة بالتعليم العالي، بثلاث وظائف رئيسة، وهي: التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع(وزارة التعليم العالي السعودي،٢٠١٣)، وتحظى خدمة المجتمع باهتمام كبير من قبل خبراء التعليم العالي لكونها تستوعب بصورة أشمل الدور المناط بالجامعات، حيث يؤكد "نسبيت"(Nesbit،2005) أن من المستحيل أن تقوم الجامعة بوظائفها دون الأخذ بعنصري التعليم المستمر وخدمة المجتمع، اللذين يقدمان قدراً كبيراً من البرامج والمعارف والمهارات التي تلبي الاحتياجات الفردية والمجتمعية واحتياجات سوق العمل.

ويجمع كثير من المختصين أن للجامعة دوراً مهماً في تنمية المجتمع، فالجامعة أرفع المؤسسات التعليمية – في الوقت الحالي – التي يناط بها توفير ما يحتاجه المجتمع وعمليات التنمية فيه من متخصصين في مختلف المجالات، وهي المعنية بالبحث العلمي من الناحيتين النظرية والتطبيقية التي بدونها يصعب إحداث أي تقدم علمي ومعرفي واقتصادي واجتماعي للمجتمع، بالإضافة إلى أنها تسهم في تنمية المجتمع المحلي من خلال ما تقدمه من إمكانات وخبرات للتعليم والتدريب المستمر، فضلاً عن أنها تسعى دائمًا لتحقيق شراكة حقيقة مع المجتمع المحل(المومني، ٢٠١٦).

وفي المجمل، فإن أولى أولويات الجامعة في خدمة المجتمع هو الاهتمام باحتياجات المجتمع في جميع المجالات، سواء كان ذلك في إجراء بحوث لبعض المشكلات الملحة في المجتمع؛ أو عقد ورش عمل منظمة للعاملين في المجالات التعليمية، والصحية..الخ، بهدف تحسين البناء الوظيفي(عامر،٢٠٠٧)، أو تقديم برامج وأنشطة تساعد الأفراد على التكيف مع المتغيرات المجتمعية الحديثة، والتطورات الحاصلة في مجال العلوم والتكنولوجيا، أو تعلم أشياء جديدة، أو تحديث الذخيرة المعرفية لديهم (Regmi،2009)،أوفي صورة برامج تعليمية تفويضية أو تكاملية، أو في صورة برامج تدريبية أو تحويلية لمهن مطلوبة بالمجتمع لا يتوافر لدى الأفراد متطلباتها(صادق،٢٠١٢)،كل هذا من أجل جعل التعليم المستمر وخدمة المجتمع نقطة انطلاق لعملية التعلم مدى الحياة، وتوفيرهما لكل أفراد المجتمع Arslan،2008).

وانطلاقاً من أهمية خدمة المجتمع في معظم الجامعات العربية والأجنبية كوظيفة ثالثة لها، اضطلعت الجامعات اليمنية ومنها جامعة إب لمهمة خدمة المجتمع، باعتبار أنها الأقدر على التخطيط والتنفيذ لما تملكه من قوى تدريسية وبحثية قادرة على التصدي لمشكلات المجتمع

وتطويره، ولاسيما بعد أن شهدت توسعاً واضحاً في عدد برامجها ومراكزها، ووظفت فيها قوى بشرية وماليه، يفترض أن تعطي مردوداً مناسباً تظهر آثاره في المجتمعي المحلي في إب، وهذا مما دفعنا لأجراء هذه الدراسة بمعرفة دورها والمشكلات التي تواجها.

مشكلة الدراسة

بما أن للجامعة دوراً مهماً في خدمة المجتمع وتنميته كما أكده الأدب النظري، فقد تبنت الجامعات اليمنية وظيفة خدمة المجتمع، ونظراً لما يناط بها من القيام بأدوار تخدم المجتمع منذ إنشائها، إلا أن هناك أوجه قصور في أداء بعض الجامعات اليمنية من زاوية خدمة المجتمع والتي أشارت إليها نتائج دراسة العريقي(٢٠٠٦) ودراسة النزيلي(٢٠١٠) في ضعف دور الجامعات في محافظات تعز، وعدن، وصنعاء في خدمة المجتمع، كما دلت نتائج الدراسة التي قام بها فريق عمل بقيادة بكردرنيا وآخرين، ضمن مشروع تطوير التعليم العالي اليمني بين عام(٢٠٠٦-٢٠١٠) قلة توافر معلومات كافية عما تقدمه الجامعات اليمنية من خدمات لمجتمعاتها، مما يجعل ضرورة دراسة التعليم المستمر وخدمة المجتمع وتقصّيهما في جامعات حكومية أخرى، ضرورة ملحة، وبشكل خاص جامعة إب، إذ أن الوظيفة الثالثة(خدمة المجتمع) التي تقوم بها لا تزال غامضة ومبهمة خصوصًا بعد مرور سنوات منذ إنشائها(١٩٩٦م)، وهو ما يتطلب___ بشكل علمي- تسليط الضوء بشكل أكثر وضوحاً على كيفية التعليم المستمر وخدمة المجتمع فيها، ولا يأتي ذلك إلا بالكشف عن حقيقة الدور التي تقوم به في التعليم المستمر وخدمة المجتمع، دراسة المعوقات التي تعترض الجامعة في القيام بأدوارها بشكل سليم من وجهة نظر أساتذتها، باعتبارهم الأكثر حضوراً في الواقع الفعلي لأدائها، وهم الأقرب إلى تشخيص الدور المناط بها ونقاط القوة والضعف في دورها.

أهداف الدراسة : هدفت الدراسة الحالية إلى:___

١. التعرف على مدى قيام جامعة إب بالأدوار المطلوبة منها في التعليم المستمر وخدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
٢. تحديد أبرز المعوقات التي تعوق قيام جامعة إب بالأدوار المطلوب منها في التعليم المستمر وخدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

أسئلة الدراسة : سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مدى قيام جامعة إب بالأدوار المطلوبة منها في التعليم المستمر وخدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
٢. ما أبرز المعوقات التي تعوق جامعة إب عن القيام بالأدوار المطلوب منها في التعليم

المستمر وخدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله في تشخيص واقع الأدوار التي تقوم بها جامعة إب نحو خدمة المجتمع، وتتجلى أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

١. أنها قدمت معلوماتٍ وتغذيةً راجعةً للمسؤولين في جامعة إب والتعليم العالي اليمني عما تقدمه جامعة إب من خدمات للمجتمع المحلي، وذلك برصد واقعي لأهم الأدوار التي تقوم بها في التعليم المستمر وخدمة المجتمع من أجل تعزيز الدور الممارس لها، وتلافي أوجه القصور في أدوارها غير الممارسة.
٢. يمكن أن تسهم التوصيات التي قدمتها الدراسة في الارتقاء بدور الجامعة في التعليم المستمر وخدمة المجتمع، ورفع مستوى جامعاتنا المحلية في مجال خدمة المجتمع.
٣. أنها قدمت بعض التوصيات الإجرائية لصانعي القرار في جامعة إب، والتي قد تسهم في تذليل المعوقات التي تعوق الجامعة في القيام بالأدوار المطلوبة منها، ومساعدتهم على نجاح أدائها في خدمة المجتمع.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على دراسة الأدوار التي تقدمها جامعة إب لخدمة المجتمع المحلي في ثلاثة محاور (التدريب والتعليم المستمر، الاستشارات والمشاركة المجتمعية، البحث العلمي)، والمعوقات التي تعوق دورها من وجهة نظر أساتذتها الجامعة في العام الجامعي ٢٠١٥-٢٠١٦م.

مصطلحات الدراسة

التعليم المستمر: عرفهُ عامر(٢٠٠٧، ٢٣) بأنه" ذلك التعليم الذي يقدم برامج دراسية معينة لمقابلة احتياجات تعلمية محددة، ولا ينتهي بانتهاء الفرد من مرحلة تعلمية معينة، وإنما يستمر بعد الانتهاء من التعليم المدرسي، وتلك البرامج تقدم لبعض الوقت أو لكل الوقت باستمرار، ومعظم تلك البرامج تعتمد على التعليم الذاتي للفرد. كما عرف فيسر التعليم المستمر من الناحية العملية بأنه "البرامج التعليمية الموجهة نحو الكبار لغرض التدريب والممارسة المهنية"(Vicere،1990،229) ،وعرفه جارفيس(Jarvis،2012،118) بأنه" فرص التعلم التي يتم تناولها بعد انتهاء التعليم الأولي بدوام كامل لتشمل تعليم الكبار والتعليم الحر.

خدمة المجتمع يُعّرفها شحاته(٢٠٠٨، ٤٢) بأنها: "جملة النشاطات التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بالجامعة للمجتمع المحلي ومجتمع الجامعة من أجل نشر المعرفة خارج جدران

الجامعة وداخلها، بما يتضمنه ذلك من تقديم النصح وتوفير المعلومات للأفراد والهيئات والمؤسسات المختلفة داخل الجامعة وخارجها، وحل مشكلات الواقع وإجراء البحوث التطبيقية وعقد المؤتمرات والندوات واللقاءات، وبرامج التدريب للعاملين في أجهزة الدولة ومؤسساتها، ولأبناء المجتمع عامة إضافة إلى مجتمع الجامعة".

ويُعّرفها الباحثان إجرائياً بأنها: كل ما تقدمه جامعة إب من خلال تنظيماتها ووحداتها المختلفة من برامج وأنشطة في التدريب والتعليم المستمر، والبحث العلمي، والاستشارات والمشاركة المجتمعة الموجهة لخدمة أفراد المجتمع ومؤسساته ، بهدف إحداث تغييرات سلوكية وتنموية مرغوبة.

الإطار النظري : خدمة المجتمع الوظيفة الثالثة للجامعات

إن من أهم مبررات الاهتمام بخدمة الجامعة للمجتمع، هو ما يشهده العالم اليوم من التحديات والمتغيرات العالمية على جميع الأصعدة العلمية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية، لذا فالتحدي الحقيقي لها –في الوقت الحالي– يكمن في دورها الناجح في خدمة المجتمع من خلال الاستجابة لمشكلاته وحاجاته وتطلعاته، وقيادة التغيير فيه، وإلا ستفقد جوهر وجودها، ودورها التاريخي؛ إذ تخلت عن القيادة المجتمعية للمجتمع.

ويذكر ليورد إن بداية فكرة خدمة المجتمع كوظيفة ثالثة للجامعة" تطورت في الأساس من الأنشطة البحثية للجامعات"(Laredo،2007،442)، وذلك عندما تحولت نتائج بحوث المختبرات الأكاديمية إلى منتجات للتسويق (Etzkowitz،2001)،وتحولت الجامعة من الجامعة البحثية إلى الجامعة الريادية(Etzkowitz،2003)،بعد أن كان التدريس أول وظائف الجامعات في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، ثم أضيفت وظيفة البحث العلمي للجامعات باعتبارها وظيفية أكاديمية، هذا التحول أسس مفهوم الوظيفة الثالثة للجامعات، وهي الوظيفة التي يتمثل دورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع ((EL-Katatny & wny.2016).

ويرى ترانتشر وآخرون أن الوظيفة الثالثة للجامعة(خدمة المجتمع) تمثل الأنشطة المتنوعة التي لا تغطيها الجامعة في الوظيفتين الأولى التعليم، والثانية البحث العلمي مثل نقل التكنولوجيا، والتعليم المستمر والمشاركة المجتمعية في صورة حصول الجمهور على محاضرات ثقافية، والعمل التطوعي، والاستشارات (Trencher، Yarime، McCormick، Doll، & Kraines،2014)

وقد حدد مولاس جلرت وآخرون(Molas-Gallart، & Saltere، & Patel، &

Scott،&Duran،2002)، أنشطة الوظيفة الثالثة للجامعة لخدمة المجتمع بـ: نقل وتسويق المعرفة والتكنولوجيا للمجتمع، ريادة الأعمال، الاستشارات، تسويق منشآت ومرافق الجامعة للمجتمع، بحوث التعاقد مع غير الاكاديميين، التعاون غير الأكاديمي في مجال البحوث مع المنظمات والمؤسسات والقطاعات المحلية، التبادل المشترك في الموظفين الأكاديميين(أعضاء هيئة التدريس) وغير الأكاديميين من المؤسسات والشركات، والنشر غير الأكاديمي، وتدريب الطلاب في مؤسسات المجتمع، و الشبكات الاجتماعية الهادفة إلى جلب الباحثين الأكاديميين وغير الأكاديميين .

كما صنف بعض التربويين مجالات خدمة المجتمع على النحو الآتي:

١. مجال التعليم المستمر: يكاد يكون هذا المجال الأكثر شيوعاً في خدمة الجامعة للمجتمع. حيث تقدم الجامعة الكثير من الأنشطة الخاصة تحت ما يسمى بالتعليم المستمر(العمري،١٩٩٥)،ومن أشكاله التعليم المفتوح، والدراسات المسائية النظامية لمن فاتتهم فرص التعليم الجامعي، التعليم عن بعد، دورات وبرامج مهنية متخصصة توجه للمختصين في سوق العمل من المهنيين والمعلمين والزراعيين، وبرامج تدريبية ودورات فنية ومهنية للعاملين في المؤسسات الخدمية والإنتاجية، وتعليم الكبار من جميع الأعمار(عامر،٢٠١٢).

٢. مجال البحوث التطبيقية: وهي بحوث تسعى إلى حل مشكلة معينة أو تلبي حاجة المجتمع لخدمة، أو سلعة تحددها ظروف وأوضاع معينة(عامر،٢٠٠٧).

٣. مجال الاستشارات: هي الخدمات التي يقدمها أساتذة الجامعة كل في مجال تخصصه لجميع أفراد المجتمع ومؤسساته الحكومية والخاصة(عامر،٢٠٠٧).

٤. مجال التوعية والخدمات المجتمعية والنموذجية: كل ما تقدمه الجامعة بمراكزها وكلياتها من لقاءات وندوات عامة لتوعية المواطنين ببعض السلوكات المرغوب فيها أو تعديل بعض السلوكات الخاطئة(عامر،٢٠٠٧)، فضلاً عما تقدمه من خدمات نموذجية في مجالات طبية وهندسية وتربوية وثقافية مثل المشفى والمراكز والمكتبة(العمري ،١٩٩٥).

٥. مجال الجامعة كقيادة فكرية للمجتمع: وتتمثل في إبراز الهوية الوطنية التي يقوم عليها المجتمع بجميع أبعادها الروحية والاجتماعية والقومية، من خلال تقديم البرامج الخاصة وعبر سائل الإعلام المختلفة، أو عقد الندوات والمحاضرات والمؤتمرات العامة والخاصة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية(عامر،٢٠٠٧).

٦. المشاركة المجتمعية: تبرز خدمة الجامعة للمجتمع فيها من خلال المشاريع الإنتاجية، التي يقوم بتنفيذها أعضاء هيئة التدريس أو طلبة الدراسات العليا بالتعاون مع مؤسسات المجتمع الحكومية والخاصة. أو التعاقد بين الجامعة وبين مؤسسات المجتمع المختلفة للقيام بالأشراف على البرامج الأكاديمية أو تطوير المناهج، وتقويم برامجها الحالية وتطويرها (الخليفة،٢٠١٤)

الدارسات السابقة (العربية والأجنبية)

أجرى العريقي(٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع ممارسة الجامعات اليمنية لأدوارها في مجال خدمة المجتمع في ضوء اللوائح والقوانين المنظمة لها، والمعوقات التي تعوق دورها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستمارة مقابلة، واستبانة، طبقت على(٥٧) من رؤساء ونواب وعمداء لجامعات صنعاء وعدن وتعز ومراكزها. وأظهرت نتائج الدراسة دوراً ضعيفاً في ممارسة الجامعات اليمنية الثلاث لأدوارها في مجال خدمة المجتمع في محاور (التنظيم، التمويل، التسويق). وأن الجامعات اليمنية الثلاث تواجه العديد من المعوّقات أبرزها: قلة الاعتمادات المالية المخصصة للمراكز والكليات وانعدامها بالنسبة للجامعة، وغياب الرؤية المكتملة والواضحة لمفهوم خدمة المجتمع وأهدافه ومجالاته، وعزوف مؤسسات المجتمع عن المشاركة في تمويل المشروعات الخدمية المقدمة للمجتمعات المحلية، وغياب التنسيق بين الكليات والمراكز بالجامعة فيما يتعلق بالأنشطة المتشابهة.

أما دراسة هيل (Hill،2009) بعنوان: تصميم أنظمة مكافأة للكلية بوصفها وسيلةً لتعزيز المهنة الثالثة للجامعات، ثبت تاريخيًا في الولايات المتحدة الأمريكية أن التعاون بين الباحثين الجامعيين والجماعات المحلية مفيد لكلا المجموعتين، وأن الكليات والجامعات تقدم خدمة المجتمع كمهمة ثالثة متساوية مع التعليم والبحوث، ومع ذلك فالمهمة الثالثة لا تلقى الاهتمام الذي تستحقه. وأظهرت نتائج الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس الذين يفضّلون الانخراط في منح دراسية لخدمة المجتمع لا يلقون التشجيع الكافي ماديًا وأكاديميًا، وعرضت الدراسة الصعوبات الكامنة في نظام مكافأة أعضاء هيئة التدريس في جامعة جورجيا، والطرق البديلة لتعديل نظم مكافآت الكليات لتشجيع البحوث التطبيقية لصالح الكليات والمجتمع.

وأجرى النزيلي(٢٠١٠) دراسة هدفت إلى إبراز دور وظائف التعليم الجامعي تجاه مستهدفات التنمية، والوقوف على واقع التعليم الجامعي واستجابته لحاجات المجتمع والتنمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستبانة من أربعة محاور: الثلاثة الأولى عن الأدوار التي أسهمت بها وظائف الجامعة في التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع تجاه مستهدفات

التنمية. أما المحور الرابع فعّبرت فقراته عن التجديدات اللازمة لتطوير التعليم الجامعي. وطبقت الدراسة على(٢٧١) عضو هيئة تدريس من جامعات (صنعاء، تعز، عدن). وأظهرت نتائج الدراسة عدم حصول أي دور من أدوار التعليم الجامعي على درجة تحقق "عالية جداً" أو حتى "عالية" في الوظائف الثلاث (التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع)؛إذْ حققت الوظيفتان، التعليمية والخدمية أدوارهما بدرجة متوسطة، في حين حصلت الأدوار الوظيفية البحثية على درجة ضعيفة.

وأجرى العريقي(٢٠١٠)دراسة هدفت إلى التعرف على واقع البحث العلمي بالجامعات اليمنية والمعوقات التي تواجهه، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك برصد بعض الدراسات وتحليلها التي أجريت على الجامعات اليمنية للتعرف على واقع البحث العلمي ومعوقاته في هذه الجامعات. وتوصلت الدراسة إلى نتائج، أهمها ضعف الأداء البحثي للجامعات اليمنية، وأن معظم البحوث التي تجرى تتسم بالفردية وتجرى لمجرد الترقية، بعيدًا عن مشكلات المجتمع واحتياجاته. كما أظهرت نتائج الدراسة أن البحث العلمي بالجامعات اليمنية يواجه معوقات منها: عدم وجود إستراتيجية واضحة ومرسومة توجه البحث العلمي لخدمة التنمية، وانشغال أساتذة الجامعة بالعملية التعليمية وأعمال الكنترول، ونقص الإمكانات اللازمة لإجراء البحوث المتقدمة من مكتبات ومعامل وأجهزة.

أما الجهني وسليمان(٢٠١١) فقد هدفت دراستهما إلى التعرُّف على الخدمات التي تقدمها جامعة تبوك للمجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، واستبانةً طبقت على(١١٩) عضو هيئة تدريس في الجامعة. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الخدمات التي تقدمها جامعة تبوك لخدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها جاءت بدرجة متوسطة، وأن مجال البحث العلمي الذي تقدمه الجامعة قد جاء في المرتبة الأولى، يليه مجال البرامج التدريبية، في حين مجال الاستشارات في المرتبة الأخيرة.

وقام الرواشدة(٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى التعرف على دور جامعة البلقاء التطبيقية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية عجلون الجامعية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستبانة طبقت على(٤٣) عضواً من أعضاء هيئة التدريس، وخلصت الدراسة إلى أن هناك دورًا متوسطًا لجامعة البلقاء في خدمة المجتمع في جميع مجالات الدراسة(البرامج التأهيلية والتدريبية، وتقديم الاستشارات والخبرات، والبحث العلمي) من وجهة نظر أساتذتها.

كما أجرى معروف(٢٠١٢) دراسة سعت إلى التعرُّف على دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أساتذتها، وأهم المعوقات التي تحد من دورها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستبانة طبقت على جميع أساتذة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في غزة. وأظهرت نتائج الدراسة أن دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع متوسطٌ في جميع المجالات، إذ جاء الدور بنسبة (٦٢,٢٪).

وقام صادق(٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى تقويم دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع والتعليم المستمر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستبانة طبقت على (١٠٧) من قيادات وأساتذة الجامعة وعمداء الكليات ومديري مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك دوراً ضعيفاً للجامعات في الخدمات الاستشارية التي تقدمها للمجتمع المحلي ومؤسسات القطاع العام والخاص، وقلة الإمكانات المالية التي تخصصها الجامعات لبرامج التدريب والتعليم المستمر، بالإضافة إلى ضعف البرامج التوعوية لمراكز خدمة المجتمع في الصحة ومحو الأمية ومكافحة العادات السيئة كالتدخين والمخدرات وغيرها، وأن مراكز خدمة المجتمع لم تنل الاستقلال المالي، وأن ثمة نقصاً في الصلاحيات الإدارية والمالية لمسؤولي مراكز خدمة المجتمع، وغياب التنسيق والتعاون بين مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر ونظرائها في الجامعات الأخرى ومؤسسات المجتمع.

وأجرى هللو(٢٠١٣) دراسة هدفت إلى التعرف على دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي في ضوء مسؤوليتها من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريس. وتم دارسة حالة عن جامعة الأقصى، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي، واستبانة مكونة من(٨٧) فقرة طبقت على(١٥٨) عضو هيئة تدريس في جامعة الأقصى، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن دور الجامعة متوسط في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريس، إذ لا يرتقي لمعدل أكثر من (٦٠٪).

أما دراسة كاسيتي(Cassity،2013) قصدت التعرف على وصف الموظفين والإداريين أفضل الممارسات والأدوار التي تقدمها وحدة التعليم المستمر(CE) بجامعة كاليفورنيا من وجهة نظرهم، والعوائق التي تحول دون نجاحها، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة، ودلت نتائج الدراسة أن وحدة التعليم المستمر تمد حاجة الشركات والمنظمات الصناعية ببرامج مواكبة للتغيرات في سوق العمل، كما أن لها دوراً في تدريب المعلمين الذين ينشطون في حقولهم المهنية لمساعدتهم على مواكبة المناهج الدراسية الحديثة في الوقت الذي تتعزز فيه تجربة الفصول الافتراضية. كما تقوم بدور الإرشاد والشراكة بين المنظمات الخارجية وكليات

الجامعة الرئيسة. وأشارت الدراسة إلى أن ثمة عوائق كبيرة تحدّ من فعالية الممارسات التي تقع ضمن نطاق الإرشاد منها غياب القيادة المتسقة لدى الشركاء الأكاديميين.

وأجرى بروان (Brown،2013) دراسة هدفت إلى التعرف على دور الجامعات في المجتمع، مع التركيز على إقامة شراكة بين الجامعات والمجتمعات المحلية، وإلقاء الضوء على الصعوبات والتحديات ومزايا التفاعل بين الجامعة والمجتمع. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم التطبيق على جامعة سيتي لاب في كاب تاون في جنوب أفريقيا كإحدى الجامعات الناجحة في الشراكات. وتوصلت الدراسة إلى أن الجامعة تسهم في حل بعض التحديات الاجتماعية الأكثر إلحاحاً من خلال تقديم منح دراسية وتوفير الدعم لها، كما أنها تقدم حلولاً علمية لعدد لا يحصى من التحديات التنموية التي تواجه المجتمع المحلي، بالإضافة إلى تقديم مكافآت للأبحاث التي تسعى لتوثيق التعاون والشراكة بين الجامعة والمجتمع.

أما دندن والمويشر(٢٠١٤) فقد هدفت دراستهما إلى دراسة وتحليل دور جامعة الجوف في تنمية المجتمع المحلي وخدمته من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستبانة من(٣٢)فقرة طبقت على أعضاء هيئة التدريس بالجامعة. وأظهرت نتائج الدراسة أن الجامعة تقوم بدور مرتفع في خدمة المجتمع في محاور الدراسة الثلاثة، وبينت أن محور البحث العلمي جاء في المرتبة الأولى في دور الجامعة، يليه محور الاستشارات الخدمية، ومحور التأهيل والتدريب في المرتبة الثانية والثالثة على التوالي.

وأجرى الحرون(٢٠١٥) دراسة هدفت إلى تقصي واقع أداء جامعة مدينة السادات في خدمة المجتمع، وتحديد المعوقات التي تواجها. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستبانة طبقت على(٤٤)من أعضاء هيئة التدريس ووكلاء شؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة. وخلصت الدراسة إلى أن جامعة مدينة السادات تقوم بدور متوسط بوزن نسبي(٢,٥٩)، وأن من أبرز الأدوار التي تقوم بها الجامعة: إرسال قوافل طبية للكشف على الحيوانات الحقلية، وتفعيل الجامعة لبرامج التعليم المفتوح، وامتلاك الجامعة لوحدات خاصة في خدمة المجتمع، وتقديم الاستشارات العلمية لبعض المؤسسات والمصانع.

أخيراً، أجرى المومني(٢٠١٦) دراسة سعت إلى التعرف على دور كليتي إربد وعجلون الجامعيتين في تنمية المجتمع المحلي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستمارة طبقت على(٧٠)عضواً من أعضاء هيئة تدريس في كليتي إربد وعجلون الجامعيتين، وتوصلت الدراسة إلى أن دور كليتي إربد وعجلون في تنمية المجتمع المحلي جاء بدرجة متوسطة، كما دلت النتائج أن أكثر المجالات شيوعاً في تنمية المجتمع المحلي كان لمجال المواطنة الصالحة،

وأن أبرز المعوقات في أن معظم البحوث العلمية تستخدم لغايات شخصية كالحصول على درجة علمية أو ترقية.

تعليق على الدراسات السابقة

اختلف الدراسة الحالية عن الدراسات المحلية اليمينة من حيث محتوى الدراسة، إذ كانت مجالات دراسة العريقي(٢٠٠٦) التنظيم، التمويل، التسويق. ودراسة النزيلي(٢٠١٠) ركزت مجالاتها على التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع كمجال عام، بينما ركزت الدراسة الحالية على خدمة المجتمع في ثلاثة مجالات التدريب التعليم المستمر والمشاركة المجتمعة والاستشارية، والبحث العلمي الموجة لمجتمع، ودراسة العريقي(٢٠١٠) التي ركزت على البحث العلمي كوظيفة ثانية للجامعة بينما ركز الدراسة الحالية على البحث العلمي الموجة لخدمة المجتمع ضمن الوظيفية الثالثة لجامعة إب (خدمة المجتمع. كما اختلف الدراسة الحالية عن دراستي العريقي(٢٠٠٦)، و(٢٠١٠) في دراسة المعوقات، إذ ركزت الدراسة الحالية على الكشف عن معوقات الجامعة في التعليم المستمر والمشاركة المجتمعية والبحث العلمي الموجة للمجتمع. ومن أوجه الاختلاف لم تجر الدراسات المحلية السابقة على بيئة الدراسة الحالية(جامعة إب).

أما عن الدراسات السابقة العربية والأجنبية، يلاحظ وجود قواسم مشتركة في بعضها مع الدراسة الحالية من حيث محتوى الدراسة (مجالاتها)، فدراسة الجهني وسليمان(٢٠١١) ركزت مجالاتها على البحث العلمي، والبرامج التدريبية والتأهيلية، والاستشارات، وركزت دراسة الرواشدة(٢٠١٢) على البحث العلمي، والبرامج التأهيلية والتدريبية، وتقديم الاستشارات والخبرات، أما دراسة معروف(٢٠١٢) ركزت مجالاتها على التوعية والتثقيف، البحوث التطبيقية، التدريب والتعليم المستمر، الاستشارات العلمية، ولكنها ركزت على دور كليات التربية، بينما ركزت الدراسة الحالية على جميع كليات جامعة إب. ودراسة هللو(٢٠١٣) التي ركزت على مجالاتها على نشر الثقافة وتقديم الاستشارات، دعم النمو الاقتصادي، تحقيق التقدم المجتمعي.، ودارسة بروان (Brown،2013) التي ركزت على الشراكة بين الجامعات والمجتمعات المحلية، ودراسة دندن والمويشر(٢٠١٤) التي ركزت على محوري البحث العلمي والاستشارات الخدمية، والتأهيل والتدريب، ودراسة المومني (٢٠١٦) التي ركزت مجالاتها على المواطنة الصالحة، تنمية مفاهيم الاتصال بالمجتمع، ثقافة الأسرة، تنمية المجتمع اجتماعياً واقتصادياً.

منهجية الدراسة

استخدم الباحثان المنهج الوصفي في هذه الدراسة، والذي يعرفه العساف(٢٠١٠) بأنه المنهج القائم على أخذ المعلومات والبيانات بشكل مباشر من أفراد المجتمع أو عينة منهم وتصنيفها، ومعالجتها، وتحليلها تحليلاً دقيقًا، لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج عن الظاهرة محل البحث.

مجتمع الدراسة وعينتها :

شملت الدراسة جميع أعضاء هيئة التدريس العاملين في الميدان في الكليات الإنسانية والعلمية في جامعة إب، والبالغ عددهم(١٧٦) عضو هيئة تدريس، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول(١) يوضح مجتمع الدراسة لأعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية والعلمية.

الكليات الانسانية	عدد أعضاء هيئة التدريس	الكليات العلمية	عدد أعضاء هيئة التدريس
كلية التربية	٣٢	كلية الزراعة	٢٢
كلية الآداب	٥١	كلية العلوم	٢٣
كلية التجارة والعلوم الإدارية	٢٠	كلية طب الاسنان	٨
		كلية الهندسة	٢٠
المجموع	١٠٣	المجموع	٧٣

أداة الدراسة :

لتصميم أداة الدارسة الحالية، كان لابد من تحديد محاورها، لذا تمت مراجعة أدبيات الدراسات السابقة والأدب النظري ذي الصلة بالدراسة الحالية، والتي حددت مجالات متفقًا عليها لدور الجامعة في خدمة المجتمع ومعوقاتها،وفي ضوء ذلك استخدم الباحثان استبانة من إعدادهما، تضمنت(٤٨)عبارة موزعة على أربعة محاور، موضوعة على مقياس خماسي متدرج، وفيما يلي تفصيل للخطوات الإجرائية المتبعة في بناء الاستبانة وتصميمها:

تصميم الاستبانة: تم فيها اتباع الخطوات الآتية:

مراجعة الدارسات السابقة واستشارة ذوي الخبرة في مجال التعليم المستمر وخدمة المجتمع، وتم تحديد أربعة محاور للاستبانة، وقد استند الباحثان في تحديد المحاور الرئيسة، وبناء عبارات الاستبانة وفق المنطلقات التالية:

الأدب التربوي المتصل بالموضوع، من خلال:

الاطلاع على ما كتب في مجال خدمة المجتمع والتعليم المستمر ضمن وظائف الجامعة.

الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت دور الجامعات في التعليم المستمر وخدمة المجتمع.

صدق الأداة: استخدم الباحثان الصدق الظاهري، وذلك بعرض الاستبانة بصورتها الأولية(٥٥) عبارةً على مجموعة من المحكمين في مجال التعليم المستمر وخدمة المجتمع من جامعتي الملك سعود وإب، لأخذ آرائهم حول مناسبتها، والصياغة اللغوية لها، ووضوح الفقرات، وإمكانية إضافة عبارات وحذفها، وقد حصلت معظم العبارات على نسبة اتفاق كبيرة، كما عُدِّل بعضها وحذفت(٧) عبارات. وبعد ذلك استخدم الباحثان الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك بتطبيقها ميدانيًّا على عينة عشوائية بواقع(١٧) عضو هيئة تدريس، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون((Pearson لكل عبارة بمحورها، ويوضح الجدول الآتي قيم معامل الارتباط:

جدول (٢) يوضح معاملات ارتباط بيرسون لكل عبارة بمحورها

محاور الاستبانة	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
المحور الأول: التدريب والتعليم المستمر	١	٠,٦٦٧**	٥	٠,٧٢٤**	٩	٠,٦٥١**
	٢	٠,٧١٠**	٦	٠,٧٩٣**	١٠	٠,٧٤٤**
	٣	٠,٥٨٤**	٧	٠,٧٩١**		
	٤	٠,٥٤٥**	٨	٠,٣٢٧**		
المحور الثاني: الاستشارات والمشاركة المجتمعية	١	٠,٤٩٤**	٦	٠,٥٣٨**	١١	٠,٤٧٠**
	٢	٠,٦٢٨**	٧	٠,٥٩١**	١٢	٠,٥٦٦**
	٣	٠,٦١١**	٨	٠,٥٧٧**	١٣	٠,٥٣٣**
	٤	٠,٦٣٧**	٩	٠,٤٣١**	١٤	٠,٤٦٥**
	٥	٠,٦٠٩**	١٠	٠,٤٧٨**		
المحور الثالث: البحث العلمي	١	٠,٤٤٨**	٥	٠,٥١٣**	٩	٠,٦٥٣**
	٢	٠,٦١٩**	٦	٠,٦١٧**	١٠	٠,٦٥٩**
	٣	٠,٤٨٩**	٧	٠,٤٩٨**	١١	٠,٦٥٠**
	٤	٠,٦٥٣**	٨	٠,٥٤٠**		
المحور الرابع: المعوقات	١	٠,٥١١**	٦	٠,٦٤٠**	١١	٠,٦٠٤**
	٢	٠,٦٢٠**	٧	٠,٦٧٣**	١٢	٠,٥٤٩**
	٣	٠,٦٥٨**	٨	٠,٦١٩**	١٣	٠,٦٠٦**
	٤	٠,٦٥٧**	٩	٠,٥٩٩**		
	٥	٠,٦٩٩**	١٠	٠,٦٠٤**		
**دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)						

يظهر من الجدول(٢) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(٠,٠١) فأقل؛ مما يشير إلى أن جميع عبارات الاستبانة تتمتع بدرجة اتساق داخلي مرتفعة، ويؤكد قوة الارتباط الداخلي بين جميع عبارات أداة الدراسة.أما عن معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة يتضح في الجدول الآتي:

جدول(٣) يوضح معاملات ارتباط محاور الاستبانة بالدرجة الكلية

المحور	عدد العبارات	معامل الارتباط	المحور	عدد العبارات	معامل الارتباط
الأول: التدريب والتعليم المستمر	١٠	٠,٧٤٣**	الثالث: البحث العلمى	١١	٠,٨٥٩**
الثاني: الاستشارات المشاركة المجتمعية	١٤	٠,٨٧٥**	الرابع: المعوقات	١٣	٠,٨٥٩**

يظهر من الجدول(٣)أن قيم معاملات ارتباط محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(٠,٠١) فأقل؛ مما يشير إلى أن جميع محاور الاستبانة تتمتع بدرجة اتساق داخلي مرتفعة. وعليه؛ فإن هذه النتيجة توضح اتساق عبارات أداة الدراسة ومحاورها بشكل متكامل، وصلاحيتها للتطبيق الميداني.

ثبات الأداة: طبق الباحثان الأداة ميدانياً على عينة عشوائية بعدد(١٧)من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، وبعد الانتهاء، استخدم الباحثان معادلة ألفا كرونباخ (Cronbachs Alpha)، وذلك للتأكد من ثبات محاور الاستبانة ومجالاتها.

جدول(٤) يوضح قيم معامل ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
الأول: التدريب والتعليم المستمر	١٠	××.٩٣٨	الثالث: البحث العلمي	١١	**.٩٤٦
الثاني: الاستشارات المشاركة المجتمعية	١٤	**.٩٦٣	الرابع: المعوقات	١٣	**.٩٣٩
الأداة ككل				٤٨	**.٩٧٢

يتضح من الجدول(٤) أن معامل ألفاكرونباخ للمحاور، تراوحت ما بين (٠,٩٣٨–٠,٩٦٣)، وبلغ معامل ألفا كرونباخ لمحاور للاستبانة(.٩٧٢×) وهي قيم ثبات عالية، وتعد مؤشراً جيداً على أن الأداة صالحة للتطبيق، ويمكن الاعتماد على نتائجها.

وبعد إجراء عملية التحقق من الصدق والثبات، توصل الباحثان إلى الاستبانة بصورتها النهائية بواقع(٤٨) عبارة، طبقت على جميع أفراد مجتمع الدراسة، وبعد استكمال التطبيق، تم استرجاع عدد(١٤٣) استبانة من إجمالي(١٧٦) إذ تم استبعاد(١٢)لعدم اكتمالها، وفقدت(٢١)استبانة.

الأساليب الإحصائية: استخدم الباحثان برنامج (Statistical Package for the Social Sciences) لحساب:

١. معامل ارتباط بيرسون(Person) للتحقق من الاتساق الداخلي للاستبانة؛ ومعادلة ألفا كرونباخ(Cronbachs Alpha)،لقياس مدى ثبات الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق الميداني.

٢. المتوسط الحسابي(Weighted Mean)،لمعرفه متوسط استجابة عينة الدراسة في كل عبارة من عبارات الاستبانة.

ولقد استند الباحثان في الحكم على مستوى قيام جامعة إب بالأدوار المطلوبة منها في التعليم المستمر وخدمة المجتمع، والمعوقات التي تعوق دورها، على معايير إحصائية، اتفق عليها محكِّموّ الاستبانة كما في الجدول الآتي:

جدول(٥) معايير الحكم على مدى قيام الجامعة بدورها في التعليم المستمر وخدمة المجتمع ومعوقاتها

درجة القيام بالدور	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا	لا تقوم تماماً
درجة الإعاقة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	غير معيق
مدى المتوسطات	٥,٠ – ٤,٢٠	أقل من ٤,٢٠ – ٣,٤٠	أقل من ٣,٤٠ – ٢,٦٠	أقل من ٢,٦٠ – ١,٨٠	أقل من ١,٨٠ – ١,٠٠

نتائج الدِّراسَة ومناقشتها وتفسيرها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مدى قيام جامعة إب بالأدوار المطلوبة منها في التعليم المستمر وخدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

النتائج المتعلقة بالمحور الأول: مدى قيام الجامعة بدورها في التدريب والتعليم المستمر، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وذلك على مستوى كل عبارة من عبارات المحور، كما في الجدول الآتي:

جدول(٦) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لمدى قيام الجامعة بدورها في التدريب والتعليم المستمر لخدمة المجتمع

م	المحور الأول: التدريب والتعليم المستمر تقوم جامعة إب :	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة القيام بالدور
١	تنفذ دورات تدريبية في التنمية البشرية لمؤسسات الدولة العامة والخاصة	٣,٥٩	٠,٦١٥	٢	متوسطة
٢	تقدم برامج دورات تدريبية لتطوير مهارات وقدرات منسوبي الجامعة	٣,٣٢	٠,٧٥٥	٨	ضعيفة
٣	تقديم دورات تخصصية تخدم خريجي الأقسام الأكاديمية العاملين في الميدان	٣,٥٢	٠,٦٢٠	٤	متوسطة
٤	تقديم برامج ودورات تدريبية مهنية لأصحاب المهن (برنامج للمعلمين، إداريين ..	٣,٦٥	٠,٦٤٢	١	متوسطة
٥	طرح برامج تدريبية وتعليمية تلبي احتياجات العاطلين عن العمل من أبناء المجتمع	٣,٤١	٠,٧٠٣	٦	متوسطة
٦	إقامة دورات وورش عمل لتدريب أبناء المجتمع على ممارسة بعض الحرف والصناعات أو المشاريع الإنتاجية الصغيرة.	٢,٥٦	٠,٦١٨	١٠	ضعيفة
٧	طرح برامج تدريبية لتنمية مهارات القيادات المحلية في المحافظة	٣,٣٨	٠,٦٦٢	٧	ضعيفة
٨	تقديم برامج تعليمية لمن فاتتهم فرص التعليم الجامعي من حملة الشهادات الثانوية أو ما يعادلها	٣,٣١	٠,٧٠٧	٩	ضعيفة
٩	تقدم برامج ودروات تعليمية في محو الأمية وتعليم الكبار	٣,٥٣	٠,٦٥٩	٣	متوسطة
١٠	عقد دورات تدريبية في مجال التهيئة الوظيفية لأفراد المجتمع المحلى	٣,٤٤	٠,٧٠٦	٥	متوسطة
	المحور ككل	٣,٣٧	٠,٥٤٩		ضعيف

يظهر من معطيات الجدول(٦) أن المتوسط الحسابي العام لآراء أعضاء هيئة التدريس نحو قيام جامعة إب بدورها في خدمة المجتمع في التدريب والتعليم المستمر بلغ (٣,٣٧) بانحراف معياري(٠,٥٤٩)، مما يدل أن الجامعة تقوم بدور ضعيف في مجال التدريب والتعليم المستمر للمجتمع.

بالنظر إلى الجدول السابق، أظهرت آراء عينة الدراسة أن جامعة إب تقوم بدورٍ متوسطٍ في التدريب والتعليم المستمر وذلك في العبارة(٤) "تقديم برامج ودورات تدريبية مهنية لأصحاب المهن المختلفة (برنامج تأهيل معلمين –إداريين –زراعيين. الخ)، إذ جاءت في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي(٣,٦٥) وانحراف معياري(٠,٦٤٢)، تليها العبارة(١) "تنفذ دورات

تدريبية تهدف إلى تنمية الموارد البشرية في مؤسسات الدولة العامة والخاصة"في الترتيب الثاني في المجال، بمتوسط حسابي(٣,٥٩)وانحراف معياري(٠,٦١٥)، وتعزى هذه النتيجة إلى ما تقدمة بعض كليات ومراكز الجامعة من برامج الدبلوم أو الدورات التدريبية للراغبين في تحسين مؤهلاتهم، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة الرواشدة(٢٠١٢)، ودارسة هللو(٢٠١٣)،ودراسة الحرون(٢٠١٥) في أن هناك دوراً متوسطاً تقوم به الجامعات في تنمية الموارد البشرية،كما جاءت العبارة(٩)"تقدم برامج ودروات تعليمية في محو الأمية وتعليم الكبار" في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي(٣,٥٢)وانحراف معياري(٠,٦٢٠)، ويرجع ذلك إلى الدور الذي يلعبه قسم تعليم الكبار والتعليم المستمر(بكالوريوس)بكلية التربية في تقديم برامج ودورات موجهة للأميين والعاملين في هذا الحقل، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة الرواشدة(٢٠١٢)، ودراسة معروف(٢٠١٢)، ودراسة هللو(٢٠١٣)، ودراسة دندن والمويشر(٢٠١٤)، ودارسة الحرون(٢٠١٥) في أن هناك دوراً ضعيفاً للجامعات والكليات في محو الأمية وتعليم الكبار.

بينما أظهرت آراء عينة الدراسة أن جامعة إب تقوم بدورٍ ضعيف في التدريب والتعليم المستمر، وذلك في"تقديم برامج تعليمية لمن فاتتهم فرص التعليم الجامعي من حملة الشهادات الثانوية وما يعادلها" إذ جاءت هذه العبارة في الترتيب قبل الأخير، بمتوسط حسابي(٣,٣١)، وانحراف معياري(٠,٧٠٧)، ويعود السبب إلى غياب سياسة الجامعة في إنشاء مراكز التعليم المستمر أو التعليم عن بعد كنظرائها في الجامعات اليمنية الأخرى ،وذلك لتوسيع فرص التعليم لأولئك الأفراد الذين أعاقتهم ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية أو سياسة القبول بالجامعة، تليها في الترتيب الأخيرة العبارة(٦)" إقامة دورات وورش عمل لتدريب أبناء المجتمع على ممارسة بعض الحرف والصناعات والمشاريع الإنتاجية الصغيرة" بمتوسط حسابي(٢,٥٦) وانحراف معياري(٠,٦١٨)، ويعزى ذلك إلى غياب التواصل بين الجامعة وأبناء المجتمع، تتفق هذه النتيجة مع نتائج دارسة هللو(٢٠١٣)،دراسة الحرون(٢٠١٥)التي أظهرت دوراً ضعيفاً للجامعات في دعم المشروعات والصناعات الصغيرة لأفراد المجتمع.

النتائج المتعلقة بالمحور الثاني:مدى قيام الجامعة بدورها في الاستشارات والمشاركة المجتمعية لخدمة المجتمع، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مستوى كل عبارة من عبارات هذا المحور، كما في الجدول الآتي:

جدول رقم(٧) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لمدى قيام الجامعة بدروها في والاستشارات والمشاركة المجتمعية

م	المحور الثاني: الاستشارات والمشاركة المجتمعية تقوم جامعة إب :	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة القيام بالدور
١	تقدم ندوات توعوية (الأمومة ورعاية الطفولة، الإسعافات الأولية، الإدمان، شحة المياه ومحاربة الفساد...)	٢,٨٣	٠,٧٨٩	١٠	ضعيفة
٢	تقيم فعاليات متنوعة تدعم احتياجات المرأة تعليمياً واجتماعياً وتربويا	٣,٠٤	٠,٨٥٠	٩	ضعيفة
٣	تقديم بعض الخدمات الاستشارية العلمية للأفراد والمؤسسات	٢,٥٧	٠,٩٥٦	١٤	ضعيفة
٤	دعم المشروعات المهنية لأسر المجتمع المحلي كالمشاريع الإنتاجية الصغيرة والحرفية	٣,٣٤	٠,٧٧٢	٥	ضعيفة
٥	تقيم محاضرات لتعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع	٢,٦٢	٠,٨٧٧	١٣	ضعيفة
٦	أقامه الندوات والورش واللقاءات العلمية والثقافية حول المشكلات الاجتماعية السيئة في المجتمع	٣,٢٦	٠,٧١٦	٧	ضعيفة
٧	تقديم خدمات استشارية للأفراد والأسر التي تعاني من مشكلات تربوية أو اجتماعية	٣,٤٥	٠,٨٧٤	٢	متوسطة
٨	تنظيم لقاءات علمية بين أعضاء هيئة التدريس وأفراد ومؤسسات المجتمع.	٣,٢٧	٠,٧٩٦	٦	ضعيفة
٩	إتاحة مرافق الجامعة لإقامه أنشطة ثقافية واجتماعية وتعلمية لتنمية المجتمع	٣,٦٨	٠,٥٨٠	١	متوسطة
١٠	تسهم بندب أو إعارة كثير من أعضاء هيئة التدريس لتقديم خبراتهم ومعارفهم لكافة مؤسسات المجتمع الحكومية منها والخاصة.	٣,٢٤	٠,٨٩٥	٨	ضعيفة
١١	أتاحه المكتبة لأفراد المجتمع المحلي وتسهيل الاستفادة منها.	٢,٦٧	٠,٨١٥	١٢	ضعيفة
١٢	إقامة ندوات وملتقيات علمية تعلم أفراد المجتمع كيفية الحفاظ على الصحة والبيئة	٢,٨٣	٠,٨٧٣	١١	ضعيفة
١٣	تقيم دورات لأفراد المجتمع عن (مهارات الاتصال والتفكير والإبداع وإدارة الوقت...	٣,٤٢	٠,٨٦٢	٣	متوسطة
١٤	مشاركة المؤسسات الحكومية في عقد الندوات والدورات لرفع أداء لجهاز الحكومي	٣,٤٠	٠,٧٥١	٤	متوسطة
	المحور ككل	٣,١١	٠,٦٥٤		ضعيفة

يظهر من الجدول(٧) أن المتوسط الحسابي العام لآراء أعضاء هيئة التدريس في مدى قيام جامعة إب بدورها في الاستشارات والمشاركة المجتمعية لخدمة المجتمع بلغ(٣,١١) بانحراف

معياري(٠,٦٥٤)، وهذا يدل على أن الجامعة تقوم بدور ضعيف في مجال تقديم الاستشارات والمشاركة المجتمعية للمجتمع.

من الجدول السابق، أظهرت آرا عينة الدراسة دوراً متوسطاً تقوم به جامعة إب في تقديم الاستشارات والمشاركة المجتمعية، وذلك في العبارة(٩)"إتاحة مرافق الجامعة لإقامه أنشطة ثقافية واجتماعية وتعلمية لتنمية المجتمع"، إذ جاءت في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي(٣,٦٨)، وانحراف معياري(٠,٥٨٠)، وربما يعود السبب في ذلك إلى التسهيلات التي تقدمها إدارة الجامعة لمن يستخدم مرافقها للخدمة الاجتماعية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحرون(٢٠١٥) في أن هناك دوراً متوسطاً لجامعة مدينة السادات في استخدام أبنيتها ومرافقها لأبناء المجتمع، وتختلف مع نتائج دراسة هللو(٢٠١٣)في أن هناك دوراً ضعيفاً لاستخدام مرافق جامعة الأقصى لخدمة المجتمع، وجاءت العبارة(٧)"تقديم خدمات استشارية للإفراد والأسر التي تعاني من مشكلات تربوية أو اجتماعية" في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي(٣,٤٥)، وانحراف معياري(٠,٨٧٤)، ويعود السبب في ذلك إلى الخدمات التي يقدمها مركز الإرشاد التربوي والنفسي للأسر والطلبة ولنزلاء السجن المركزي وغيرهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الرواشدة(٢٠١٢)، وتختلف مع نتيجة دراسة الجهني وسليمان(٢٠١١)التي أظهرت دوراً منخفضاً تقوم به جامعة تبوك.

بينما أظهرت آراء عينة الدراسة دوراً ضعيفاً تقوم به جامعة إب في مجال الاستشارات والمشاركة المجتمعية، وذلك في العبارة(٣)"تقديم بعض الخدمات الاستشارية العلمية للأفراد والمؤسسات"في الترتيب الأخير، بمتوسط حسابي(٢,٥٧)، وانحراف معياري(٠,٩٥٦)، وربما يعود السبب في ذلك إلى عدم تفعيل مركز الاستشارات والدراسات الجامعية في الجامعة لخدمة أفراد ومؤسسات المجتمع المحلي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الرواشدة(٢٠١٢)، ودراسة معروف(٢٠١٢)التي بينت ضعفاً لدى كليات التربية بالجامعات الفلسطينية وجامعة البلقاء في تقديم الاستشارات العلمية للمجتمع، وتختلف مع نتيجة دراسة الجهني وسليمان(٢٠١١) ودراسة هللو(٢٠١٣) التي أظهرت دوراً متوسطاً لجامعة الأقصى وجامعة تبوك، ودراسة الحرون(٢٠١٥) التي أظهرت دوراً مرتفعاً لجامعة مدينة السادات، ودراسة كاسيتي(Cassity،2013) التي خلصت إلى أن هناك دوراً لوحدة التعليم المستمر في الإرشاد والشراكة بين المنظمات الخارجية وكليات الجامعة.

النتائج المتعلقة بالمحور الثالث: مدى قيام الجامعة بدورها في البحث العلمي لخدمة المجتمع، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مستوى كل عبارة من عبارات هذا

المحور، كما في الجدول الآتي:

جدول(٨) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لمدى قيام الجامعة بالبحث العلمي لخدمة المجتمع

م	المحور الثالث: البحث العلمي تقوم الجامعة:	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة القيام بالدور
١	دعم الباحثين من أبناء المجتمع المحلي على إجراء البحوث والمشاريع الملحة.	٣,٢٣	٠,٧٢٤	٣	ضعيفة
٢	تشجع منسوبي الجامعة على إجراء بحوث ميدانية تسهم بحل مشكلات المجتمع	٢,٩٣	٠,٧٦٦	٥	ضعيفة
٣	توفير قاعدة المعلومات العربية والعالمية لمنسوبيها مجاناً للاستفادة في البحث العلمي	٢,٢٤	٠,٧٧٥	١١	ضعيفة جداً
٤	إجراء دراسات تتعلق بالظواهر الاجتماعية السيئة في المجتمع، واقتراح حلول لمعالجتها.	٢,٨٤	٠,٧٧٥	٦	ضعيفة
٥	تتيح الفرصة لأعضاء هيئة التدريس والباحثين من أبناء المجتمع لنشر أبحاثهم في مجلة الجامعة	٣,٤٢	٠,٧٢١	١	متوسطة
٦	دعم نشر المشاريع والبحوث والرسائل العلمية الهادفة لحل مشكلات المجتمع المختلفة	٢,٧٩	٠,٩١٢	٧	ضعيفة
٧	توفر فرص عمل (باحثين) في المجالات الإنسانية والعلمية للارتقاء بالعملية البحثية	٢,٢٦	٠,٧٦١	١٠	ضعيفة جداً
٨	أقامه دورات تدريبية تنمي مهارات البحث العلمي لأبناء المجتمع المحلي	٣,٢١	٠,٨٦٥	٤	ضعيفة
٩	مساعدة الباحثين من أبناء المجتمع في التحليل الإحصائي للبحوث	٣,٤٠	٠,٨٤٧	٢	متوسطة
١٠	إتاحة استخدام معامل الجامعة وأجهزتها من قبل إقراد المجتمع ومؤسساته.	٢,٣٨	٠,٨٠٩	٩	ضعيفة جداً
١١	عقد لقاءات علمية تشجع وتكرم البحوث والباحثين المتميزين من أبناء المجتمع	٢,٤٠	٠,٨٠٢	٨	ضعيفة جداً
المحور ككل		٢,٨٢	٠,٤٥٨	ضعيفة	

يتبين من معطيات الجدول(٨)أن المتوسط الحسابي العام لآراء أعضاء هيئة التدريس لمحور البحث العلمي الذي تقوم به الجامعة في خدمة المجتمع المحلي بلغ(٢,٨٢) بانحراف معياري(٠,٤٥٨)، مما يعني أن الجامعة تقوم بدور ضعيف في مجال البحث العلمي الهادف لخدمة المجتمع.

أظهرت آراء عينة الدراسة دوراً متوسطاً تقوم به جامعة إب في البحث العلمي، وذلك في العبارة(٥)"تتيح الفرصة لأعضاء هيئة التدريس والباحثين من أبناء المجتمع لنشر أبحاثهم في مجلة الجامعة"، في الترتيب الأول من بين عبارات المجال، بمتوسط حسابي(٣,٤٢) وانحراف معياري(٠,٧٢١)، وربما يعود السبب في ذلك إلى حرص الجامعة وسعيها للوصول بالمجلة إلى مراتب علمية عربية وعالمية مشرفة. وكذلك العبارة(٩) "مساعدة الباحثين من أبناء المجتمع في التحليل الإحصائي للبحوث"في الترتيب الثاني من بين عبارات هذا المجال، بمتوسط حسابي(٣,٤٠)،وانحراف معياري(٠,٨٤٧)، ويعزى ذلك إلى تعاون ومساعدة المتخصصين بقسم العلوم النفسية بكلية التربية للباحثين على التحليل الإحصائي.

في حين أظهرت آراء عينة الدراسة دوراً ضعيفاً تقوم به جامعة إب في هذا المجال، وذلك في العبارة(٦)"دعم نشر المشاريع والبحوث والرسائل العلمية الهادفة لحل مشكلات المجتمع المختلفة"وجاءت في الترتيب السابع، بمتوسط حسابي(٢,٧٩) وانحراف معياري(٠,٩١٢)، وقد يعزى إلى ضعف الميزانية المخصصة للبحث العلمي، وعدم إنشاء صندوق لدعم البحث العلمي كما هو موجود في بعض الجامعات اليمنية الأخرى، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة هللو(٢٠١٣) التي بينت أن هناك دوراً ضعيفاً للجامعات الفلسطينية بهذا الدور، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة معروف(٢٠١٢)،ودراسة الحرون(٢٠١٥) في أن هناك دوراً متوسطاً للجامعات، ودراسة الجهني وسليمان(٢٠١١)ودراسة الرواشدة(٢٠١٢) ودراسة دندن والمويشر(٢٠١٤) التي أظهرت دوراً مرتفعاً للجامعات في دعم الباحثين والأبحاث، ودراسة بروان(Brown،٢٠١٣) التي بينت أن الجامعات تقدم مكافآت للباحثين والأبحاث التي تسعى لتوثيق التعاون بين الجامعات والمجتمعات المحلية.

في حين أظهرت آراء عينة الدراسة أدوارًا ضعيفة جداً تقوم بها جامعة إب في هذا المجال، وذلك في العبارة(١٠)"إتاحة استخدام معامل الجامعة وأجهزتها من قبل أفراد المجتمع ومؤسساته." في الترتيب التاسع، بمتوسط حسابي(٢,٣٨) وانحراف معياري(٠,٨٠٩)، وقد يرجع ذلك إلى قلة الأجهزة والمعامل، وخشية استهلاكها وتعطلها، وترتبط هذه النتيجة إلى ما أظهرته نتائج المحور الخاص بالمعوقات، من ضعف الإمكانات والمواد المادية المتاحة للجامعة. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحرون(٢٠١٥) في أن هناك دوراً متوسطاً لجامعة مدينة السادات، وجاءت العبارة(٧)"توفر فرص عمل(باحثين) في المجالات الإنسانية والعلمية للارتقاء بالعملية البحثية" في الترتيب العاشر بمتوسط حسابي(٢,٢٦)،وانحراف معياري(٠,٧٦١)، ويعزى ذلك إلى عدم وجود مراكز بحثية في الجامعة، وبرنامج استقطاب

الباحثين المتميزين للعمل فيها، وأخيراً جاءت العبارة(٣) "توفير قاعدة المعلومات العربية والعالمية لمنسوبيها مجانا للاستفادة في البحث العلمي" في الترتيب الحادي عشر، بمتوسط حسابي(٢,٢٤) وانحراف معياري(٠,٧٧٥)، ويرجع السبب في ذلك أن ضعف الإمكانات والمخصصات المالية المتاحة للجامعة أدت إلى عدم القدرة على دفع الاشتراك في قواعد المعلومات العربية والعالمية.

خلاصة نتائج بالمجالات الثلاثة: حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحاور الدراسة الثلاثة التي تبين مستوى قيام الجامعة بالأدوار المطلوبة منها في التعليم المستمر وخدمة المجتمع في الجدول الآتي:

جدول(٩) يوضح قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لمدى قيام الجامعة بدورها في المحاور الثلاثة

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة القيام بالدور	الترتيب
الأول: التدريب والتعليم المستمر	٣,٣٧	٠,٥٤٩	ضعيف	١
الثاني: الاستشارات والمشاركة المجتمعية	٣,١١	٠,٦٥٤	ضعيفة	٢
الثالث: البحث العلمى	٢,٨٢	٠,٤٥٨	ضعيفة	٣
درجة المحاور الكلية	٣,١	٠,٥٥٣	ضعيف	

يظهر من الجدول(٩)أن المتوسط الحسابي لمستوى قيام الجامعة بدورها في التعليم المستمر وخدمة المجتمع في المحاور الثلاثة من وجهة نظر أساتذة الجامعة بلغ(٣,١) وبانحراف معياري(٠,٥٥٣)، مما يدل أن هناك دوراً ضعيفاً لجامعة إب في التعليم المستمر وخدمة المجتمع المحلي. ويعود السبب في ذلك إلى تركيز الجامعة على الوظيفة الأولى وهي التعليم، وأن وظيفية خدمة المجتمع والتعليم المستمر لم تنل القدر الكافي من الاهتمام من قبل قيادة الجامعة، وأن الموارد المالية المخصصة للجامعة ليست كافية للقيام بهذه الأدوار، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العريقي(٢٠١٠) في ضعف الأداء البحثي للجامعات اليمنية، ومع دراسة صادق(٢٠١٢) في أن هناك دوراً ضعيفاً للجامعات الفلسطينية في مجال التعليم المستمر، ومجال الخدمات الاستشارية، ودراسة هللو(٢٠١٣) في أن هناك دوراً ضعيفاً لجامعة الأقصى في مجال التدريب والتعليم المستمر، ودراسة النزيلي(٢٠١٠)في ضعف دور جامعة(عدن، وصنعاء، وتعز) في المجال البحثي، واختلف معها في أن الجامعات تقوم بدورٍ متوسطٍ في المجال الخدمي، وبالنسبة لجميع المجالات ككل، اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الرواشدة(٢٠١٢)، ودراسة الجهني وسليمان(٢٠١١)، ودراسة معروف(٢٠١٢)،

ودراسة الحرون(٢٠١٥) التي أظهرت دوراً متوسطاً للجامعات في خدمة المجتمع، وتختلف مع نتائج دراسة دندن والمويشر(٢٠١٤) التي أظهرت دوراً مرتفعاً لجامعة الجوف في خدمة المجتمع.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما المعوقات التي تعوق جامعة إب في القيام بدورها في التعليم المستمر وخدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وذلك على مستوى كل عبارة من عبارات هذا المحور، كما في الجدول الآتي:

جدول(١٠) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية للمعوقات التي تعوق جامعة إب في القيام بدورها في التعليم المستمر وخدمة المجتمع

م	المحور الرابع: المعوقات يعوق جامعة إب في القيام بدورها في التعليم المستمر وخدمة المجتمع:	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	يعوق بدرجة	الترتيب
١	عدم وجود مركز أو وحدة تقدم برامج وأنشطة في التعليم المستمر وخدمة المجتمع	٤,٨٩	٠,١٧٤	كبيرة جداً	١
٢	ضعف تنمية وتعزيز ثقافة التعليم المستمر والخدمة المجتمعية بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة	٣,٤٨	٠,٣٩٣	كبيرة	٦
٣	الإجراءات المتبعة في استخدام مرافق الجامعة لتقديم برامج وأنشطة تخدم المجتمع.	٢,٤٦	٠,٧٨٦	ضعيفة	١٢
٤	ندرة وجود متخصصين للعمل في تخطيط وتنفيذ برامج التعليم المستمر وخدمة المجتمع	٣,٨٤	٠,٥٣١	كبيرة	٣
٥	قلة تخصيص مكافآت مالية وعينية للأبحاث الهادفة لحل مشكلات المجتمع المحلي	٣,٤٧	٠,٦٤٧	كبيرة	٧
٦	محدودية الموارد المالية وضعف ميزانية الجامعة لدعم برامج التعليم المستمر وخدمة المجتمع	٣,٩٠	٠,٦٢١	كبيرة	٢
٧	غياب الرؤية لدى بعض قيادة الجامعة لمفهوم وأهداف خدمة المجتمع والتعليم المستمر.	٢,٦٤	٠,٨٤٥	متوسطة	١١
٨	ضعف تحمس عضو هيئة التدريس في القيام بدورة في خدمة المجتمع والتعليم المستمر.	٣,٣٥	٠,٥٨٥	متوسطة	٩
٩	احجام مؤسسات المجتمع العامة والخاصة عن طلب مشاركة الجامعة في حل مشكلاتها.	٢,٦٤	٠,٨٩٤	متوسطة	١١
١٠	محدودية الحوافز التي تشجع أعضاء هيئة التدريس للقيام بدروه في تنمية وخدمة المجتمع	٣,٧٧	٠,٥١٤	كبيرة	٤
١١	ضعف العلاقة بين إدارة الجامعة ومؤسسات المجتمع المحلي الحكومية والأهلية	٣,٢٠	٠,٧٣٧	متوسطة	١٠
١٢	انشغال أساتذة الجامعة بالعملية التعليمية وأعمال الكنترول.	٣,٥٢	٠,٥١١	كبيرة	٥
١٣	غياب الآلية واللوائح المنظمة لعمل الجامعة في التعليم المستمر وخدمة المجتمع	٣,٣٩	٠,٥٥٣	متوسطة	٨
	المحور ككل	٣,٤٣	٠,٥١١	كبيرة	

يتبين من معطيات الجدول(١٠) أن المتوسط الحسابي العام لمحور المعوقات التي تعوق قيام جامعة إب بالأدوار المطلوبة منها في التعليم المستمر وخدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بلغ(٣,٤٣) بانحراف معياري(٠,٥١١)، وهذ يدل على أن جامعة إب تواجه معوقات بدرجة كبيرة في القيام بدورها في التعليم المستمر وخدمة المجتمع.

أظهرت آراء عينة الدراسة في العبارة(١)أن "عدم وجود مركز أو وحدة تقدم برامج وأنشطة في التعليم المستمر وخدمة المجتمع تعوق دور الجامعة بدجة كبيرة جداً، إذ جاءت في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي(٤,٨٩)،وانحراف معياري(٠,٨٧٤)،ويرجع ذلك إلى ضعف الإمكانات المالية والتدريسية بالجامعة لإنشاء مركز أو عمادة للتعليم المستمر وخدمة المجتمع، وتدني تَعْظيم ثقافة الخدمة المجتمعية لدى قيادات الجامعة.

بينما أظهرت آراء عينة الدراسة في العبارة(٦)أن"محدودية الموارد المالية وضعف ميزانية الجامعة لدعم برامج التعليم المستمر وخدمة المجتمع" تعوق دور الجامعة بدجة كبير"إذا جاءت في الترتيب الثاني، بمتوسط حسابي(٣,٩٠)، وانحراف معياري(٠,٦٢١)، ويعزى ذلك إلى قلة الاعتمادات المالية المخصصة لخدمة المجتمع بالجامعة من قبل وزارة المالية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة العريقي(٢٠٠٦)،ودراسة صادق(٢٠١٢)، ودراسة الحرون(٢٠١٥) في أن نقص الموارد المالية أعاق دور الجامعات بدرجة كبيرة، وتختلف مع نتائج دراسة معروف(٢٠١٢)، ودراسة هللو(٢٠١٣) في أن قلة الدعم المالي أعاق دور كليات التربية وجامعة الأقصى الفلسطينية بدرجة متوسطة، وجاءت العبارة(٤)"ندرة وجود متخصصين للعمل في تخطيط وتنفيذ برامج التعليم المستمر وخدمة المجتمع"في الترتيب الثالث، بمتوسط حسابي(٣,٨٤)، وانحراف معياري(٠,٥٣١) ويعود السبب إلى قلة اهتمام الجامعة بتعيين أو استقطاب أو ابتعاث أو تدريب متخصصين لذلك، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المومني(٢٠١٦)في أن نقص المتخصصين في خدمة المجتمع أعاق دور كليتي إربد وعجلون بدرجة متوسطة، وجاءت العبارة(١٠)"محدودية الحوافز التي تشجع أعضاء هيئة التدريس للقيام بدروه في خدمة المجتمع" في الترتيب الرابع، بمتوسط(٣,٧٧)،وانحراف معياري(٠,٥١٤)، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة هيل(Hill،2009) التي بينت ضعف تشجيع أعضاء هيئة التدريس الذين يفضلون الانخراط في مجال خدمة المجتمع ماديًا وأكاديميًا، ودراسة صادق(٢٠١٢) في أن قلة الحوافز أعاقت دور الأساتذة عن خدمة المجتمع، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحرون(٢٠١٥) في أن محدودية الحوافز أعاقت دور الأساتذة عن خدمة المجتمع بدرجة متوسطة.

في حين أظهرت آراء عينة في العبارة(١٣) أن"غياب الآلية واللوائح المنظمة لعمل الجامعة في التعليم المستمر وخدمة المجتمع" تعوق دور الجامعة بدرجة متوسطة، فقد جاءت في الترتيب الثامن، بمتوسط حسابي(٣,٣٩) وانحراف معياري(٠,٥٥٣)، ويعزى ذلك إلى إهمال قيادة الجامعة لسياسة تطوير وتجويد الوظيفية الثالثة للجامعة، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحرون(٢٠١٥)التي بينت أن قصور اللوائح والقوانين أعاقة دور جامعة مدينة السادات في خدمة المجتمع بدرجة عالية، تليها في الترتيب التاسع العبارة(٨)"ضعف تحمس عضو هيئة التدريس في القيام بدورة في التعليم المستمر وخدمة المجتمع" بمتوسط(٣,٣٥) وانحراف معياري(٠,٥٨٥)،ويعود السبب في ذلك إلى كثرة الأعباء الملقاة على عاتق أعضاء هيئة التدريس في الجانب التعليمي والأكاديمي نتيجة قلة عددهم في الجامعة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة العريقي(٢٠١٠)، ودراسة صادق(٢٠١٢) في أن الأعباء الملقاة على عاتق أعضاء هيئة التدريس بجامعة صنعاء، وعدن، وتعز أعاقت دورهم عن خدمة المجتمع.

بينما أظهرت آراء عينة الدراسة في العبارة(٣)أن"الإجراءات المتبعة في استخدام مرافق الجامعة لتقديم برامج وأنشطة تخدم المجتمع" تعوق دور الجامعة بدجة ضعيفة، إذ جاءت في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي(٢,٤٦)،وانحراف معياري(٠,٧٨٦).

ملخص لأهم نتائج الدراسة :

تشير نتائج الدراسة بشكل عام إلى ضعف قيام جامعة إب بالأدوار المطلوبة منها في تنفيذ أنشطة وبرامج في التدريب والتعليم المستمر، كما توضح النتائج أنها تقوم بدور متوسط في تقديم برامج ودورات تدريبية مهنية تلبي أصحاب المهن من معلمين وإداريين، وبرامج ودورات في محو الأمية وتعليم الكبار، والتهيئة الوظيفية لأفراد المجتمع المحلي ، تلبي احتياجات العاطلين عن العمل، وكذلك دورات تخصصية تخدم خريجي الأقسام الأكاديمية.

كما تبين من النتائج أن دور جامعة إب ضعيف في تقديم الاستشارات والمشاركة المجتمعية للمجتمع المحلي، وكان لها دور متوسط في إتاحة مرافق الجامعة لإقامة أنشطة ثقافية واجتماعية وتعلمية لتنمية المجتمع، وتقديم خدمات استشارية للأفراد والأسر التي تعاني من مشكلات تربوية واجتماعية، ودورات في تطوير الذات كمهارات الاتصال والتفكير والإبداع وإدارة الوقت، ومشاركة المؤسسات الحكومية في عقد الندوات والدورات لرفع أداء لجهاز الحكومي. وأظهرت نتائج الدراسة أن دور جامعة إب ضعيف في البحث العلمي الموجه لخدمة المجتمع، إلا أن لها دوراً متوسطاً في إتاحة النشر العلمي في مجلة الجامعة لأعضاء هيئة التدريس والباحثين من أبناء المجتمع، ومساعدة الباحثين من أبناء المجتمع في التحليل

الإحصائي للبحوث.

ويتضح من نتائج الدراسة أن هناك معوقات كبيرة تقف أمام الجامعة في خدمة المجتمع والتعليم المستمر، وكانت أبرز المعوقات عدم وجود مركز أو وحدة تقدم برامج وأنشطة في التعليم المستمر وخدمة المجتمع، ومحدودية الموارد المالية لدعم برامج التعليم المستمر وخدمة المجتمع، وقلة المتخصصين للعمل في التعليم المستمر وخدمة المجتمع تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً، محدودية الحوافز التي تشجع أعضاء هيئة التدريس للقيام بدروه في خدمة المجتمع، انشغال أساتذة الجامعة بالعملية التعليمية وأعمال الكنترول، ضعف تنمية وتعزيز ثقافة التعليم المستمر والخدمة المجتمعية بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة، قلة تخصيص مكافآت مالية وعينية للأبحاث الهادفة لحل مشكلات المجتمع المحلي.

التوصيات والمقترحات

١. ضرورة إنشاء مركز للتعليم المستمر وخدمة المجتمع وتعيين متخصصين للعمل فيه.
٢. تشكيل لجنة بحثية لإجراء مسح شامل لاحتياجات المؤسسات والقطاعات المختلفة وتحويلها إلى برامج وأنشطة تدريبية.
٣. إتاحة مرافق الجامعة من مختبرات وقاعات وأجهزة، وتسويقها للمؤسسات والشركات المحلية مع ضرورة تحديثها كما وكيفاً.
٤. استحداث صندوق لدعم وتمويل البحث العلمي للباحثين من الجامعة أو أبناء المجتمع.
٥. زيادة المخصصات المالية لدعم الوظيفية الثالثة (خدمة المجتمع) للجامعة، وتنويع مصادر مواردها.
٦. ترقية أساتذة الجامعة تكون وفق بيان بنشاطه في مجال التعليم المستمر وخدمة المجتمع.
٧. تحويل نسبة من إيرادات الجامعة من الوقف والرسوم الدراسية لأنشطة خدمة المجتمع.
٨. اشتراك الجامعة في قواعد المعلومات العربية والأجنبية وجعلها متاحة مجاناً لمنسوبيها.
٩. إنشاء مراكز بحثية مشتركة بين الجامعة وقطاعات المجتمع واستقطاب باحثين للعمل فيها.
١٠. تفعيل مركز الاستشارات والدراسات الجامعية، وتحسين دوره في خدمة المجتمع.
١١. إجراء دراسة لتطوير أنشطة الوظيفة الثالثة لجامعة إب في ضوء نتائج الدراسة.
١٢. إجراء دراسة عن مدى تلبية جامعة إب لاحتياجات المؤسسات الحاضنة للجامعة، والاحتياجات المطلوبة منها.

المراجع العربية:

بكردرنيا، بهرام؛ وآخرون(٢٠٠٦-٢٠١٠). مشروع تطوير التعليم العالي، الإستراتيجية الوطنية للتعليم العالي في الجمهورية اليمنية وخطة العمل المستقبلية)٢٠٠٦-٢٠١٠)،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجمهورية اليمنية.

الجهني، فواز؛ سليمان، شاهر(٢٠١١). الخدمات التي تقدمها جامعة تبوك للمجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر،ع٤٧٧،١٤٥-٥٠٤.

الحرون، منى (٢٠١٥). دور جامعة مدينة السادات في خدمة المجتمع المحلى: دراسة تقويمية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية،ع٢٧٧،٦٨ -٣٢٨.

الخليفة، عبدالعزيز(٢٠١٤). صيغة مقترحة لتفعيل الشراكة المجتمعية للجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المنتجة : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أنموذجاً، مجلة رسالة التربية وعلم النفس –السعودية.(٤٧)،٩٧-١٢٣

دندن، موفق؛ المويشير، نعيمة (٢٠١٤). دور جامعة الجوف في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة الثقافة والتنمية-مصر،(٨١)،١٤١- ١٧٨.

الرواشدة، علا. (٢٠١٢). دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها: جامعة البلقاء التطبيقية نموذجاً. مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، ٤٠(٤)،٦٧-١٠٥.

شحاته، حامد (٢٠٠٨). متطلبات تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة-دراسة حالة بجامعة المنصورة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.

صادق، وائل (٢٠١٢). دراسة تقويمية لدور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع والتعليم المستمر. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد البحوث والدارسات العربية، القاهرة.

عامر، طارق عبد الرؤف (٢٠٠٧). التربية والتعليم المستمر. ط١، الأردن: دار اليازوري

العلمية للنشر والتوزيع.

عامر، طارق عبد الرؤوف (٢٠١٢). الجامعة وخدمة المجتمع توجهات عالمية معاصرة. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

العريقي، عايده (٢٠٠٦). دراسة تقويمية لدور الجامعات اليمنية في مجال خدمة المجتمع في ضوء الخبرات العالمية المعاصرة. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة القاهرة، مصر.

العريقي، عايده (٢٠١٠). تطوير البحث العلمي بالجامعات اليمينية في ضوء الخبرات العالمية الحديثة. المؤتمر العلمي الرابع لجامعة عدن: جودة التعليم العالي نحو تحقيق التنمية المستدامة. المنعقد بجامعة عدن خلال الفترة١١-١٣/١٠/٢٠١٠م.

العساف، صالح (٢٠١٠). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: دار الزهراء.

العمري، خالد (١٩٩٥). آفاق وتطلعات حديثة للتعليم الجامعي، منظور تربوي أبو ظبي: بحث مقدم إلى مؤتمر تربية الغد في العالم العربي –رؤى وتطلعات– المنعقد بكلية التربية جامعة الإمارات العربية المتحدة في الفترة ٢٤-١٩٩٥/١/٢٧م.

معروف، حسام (٢٠١٢). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أساتذتها. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

المومني، هيام (٢٠١٦). دور كليتي إربد وعجلون الجامعيتين في تنمية المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها، دراسات-العلوم الانسانية والاجتماعية -الأردن،مج٤٣،ملحق ١٧٥٣،٤-١٧٧١.

النزيلي، عبده (٢٠١٠). دور التعليم الجامعي في الجمهورية اليمنية تجاه مستهدفات التنمية في ظل تحديات العولمة، رسالة دكتورة غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

هللو، إسلام (٢٠١٣). دور الجامعات الفلسطينية فى خدمة المجتمع فى ضوء مسؤوليتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية: دراسة حالة جامعة الأقصى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة.

وزارة التعليم العالي السعودي(١٤٣٤-٢٠١٣). الوظيفة الثالثة للجامعات، الإدارة العامة للتخطيط والإحصاء، وكالة الوزارة للتخطط والمعلومات، المملكة العربية السعودية.

المراجع الأجنبية :

Arslan, M. (2008). Structure and function of the Continuing education centers at Turkish university. Turkish Online Journal of Distance Education,9(3), 138148-.

Brown, M. (2013). Community-university engagement: the Philippi CityLab in Cape Town and the challenge of collaboration across boundaries, Higher Education, 65 (3), 309324-.

Cassity, J. (2013). Continuing education in the California State University system, A case study exploration of the role and practices of one extended education unit. Unpublished Master Thesis, College of Education, University of California, Los Angeles.

EL-Katatny. M. .& Wny, M. (2016). Universities' Third Mission Activities: Case Study from Egypt. Journal of International Association for Management of Technology,pp11081127-.

Etzkowitz, H. (2001). The Second Academic Revolution and the Rise of Entrepreneurial Science. Technology and Society Magazine,20(2),1829-.

Etzkowitz, H. (2003). Innovation in Innovation: The Triple Helix of University-Industry- Government Relations. SAGE Publications, 42(3),293337-.

Hill, M. (2009). Designing Faculty Reward Systems as a Means of Promoting the Third Mission of Universities. International Conference on Community Engagement and Service: The Third Mission of Universities. PASCAL International Observatory and the Centre for Policy Studies in Higher Education and Training, University of British Columbia, May 18 to 20.

Jarvis, P. (2012). An international dictionary of adult and continuing education. Edition 2, GB: Routledge Ltd.

Laredo, P. (2007),.Revisiting the third mission of universities: Toward a renewed categorization of university activities?" Higher Education Policy,20(4),441–456.

Molas-Gallart, J.;& Saltere, A.;& Patel, P. ;& Scott, A.: & Duran, X. (2002). Measuring third stream activities: final report to the Russell Group Universities. SPRU, University of Sussex, Brighton,UK

Nesbit, T. (2005). The continued relevance of class. In T. Nesbit (Ed.), Class Concerns: Adult Education and Social Class: New Directions for Adult & Continuing Education. chapter9,106, 83–92

Regmi, K. (2009). Recognition, accreditation and validation of non-formal and informal learning: Prospects for lifelong learning in Nepal. Unpublished Master Thesis, Faculty of the School of Education, Kathmandu University, Nepal.

Trencher, G.; & Yarime, M.; & McCormick, K.; & Doll, C.; & Kraines, S. (2013).beyond the third mission: Exploring the emerging university function of co-creation for sustainability, Science and Public Policy,41(2014),151–179.

Vicere, A. (1990). Creating Order from the Chaos: Academic Integrity in Continuing; ere, Adult Education Quarterly, 35 (4),22939- .